

فضيلة الشيخ علي بن خضير الخضر حفظه الله
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد ،
كثير الكلام في بلدنا عن العمليات الاستشهادية ، وبما أننا من
طلابكم ، ودرسنا عليكم سابقا ، فنحب أن نعرف رأيكم في هذه
المسألة ،

وفقكم الله وأعانكم وجزاكم الله خيرا 0

بعض طلابكم

الجواب

الحمد لله وحده والصلوة والسلام على من ل النبي بعده ، وبعد
وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ،

العمليات الاستشهادية من الجهاد ، بل هي اليوم من أفضل
الجهاد في سبيل الله ، ويدل على ذلك أدلة منها :

1 - قوله تعالى : (**ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤف بالعباد**)

2 - ما رواه مسلم رحمه الله عن النبي صلي الله عليه وسلم في
قصة الغلام وأصحاب الأخدود وفيها أن الغلام أمر بقتل نفسه
لأجل مصلحة ظهور الدين ، قال ابن تيمية في الفتوى (540 / 28)
قال : إن الغلام أمر بقتل نفسه لأجل مصلحة ظهور الدين ،

3 - ثم قال ابن تيمية : (ولهذا جوز الأئمة الأربع أن ينغمس
المسلم في صف الكفار وإن غالب على طنه أنهم يقتلونه إذا كان
في ذلك مصلحة للمسلمين) اهـ

4 - وللحديث المتفق عليه (إنما الأعمال بالنيات الحديث) ،

5 - قصة البراء بن مالك في معركة اليمامة ، فإنه أحتمل في ثرس
على الرماح والقوه على العدو فقاتل حتى فتح الباب ، ولم يذكر
عليه أحد من الصحابة ، وقصته مذكورة في سنن البيهقي في

كتاب السير باب التبع بال تعرض للقتل (9 / 44) وفي تفسير القرطبي (2 / 364) أسد الغابة (1 / 206) تاريخ الطبرى .

هذا على وجه الاختصار نظرا لطلبكم ،

وتجدون برفقته فتوى شيخنا العلامة حمود بن عقلاء الشعيبى فى جواز العمليات الاستشهادية وأنها مشروعة ومن jihad فى سبيل الله ، فقد أجاد وأفاد وأطال فى ذكر الأدلة ، ورد على أدلة المخالفين ،

فجزاهم الله عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء ،

وأبلغ سلامنا للإخوان عندكم ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

0

أحوكم

علي بن خضر الخضير

ـ 5/3/1422 هـ